

## صور من زيارة الأربعينية



## قصة تقدم

### قاعدة معرفية مستقرة

نظرة على آراء عالم البيئة الإيراني الدكتور مرتضى فرهادي



#### د. ميثم مهديار

مساعد مركز البحوث الثقافية والفنية والاتصالات

مع هذه الشكوك، كان الاهتمام بإعادة تقييم الثقافات المحلية، والحاجة إلى تقليل الثقة في معرفة الخبراء والمتخصصين المعاصرين وإيلاء مزيد من الاهتمام للمعرفة التقليدية والأصيلة للسكان المحليين من أجل بناء عالم أكثر إنسانية من الناحية الثقافية وأكثر استقراراً من الناحية البيئية. في الواقع، منذ السبعينيات من القرن الماضي، تم الاعتراف بشكل متزايد بالمعارف والعلوم الأصيلة والتقليدية كمورد أساسي وقيم للمجتمعات المحلية لتحقيق التنمية المستدامة، وقد تم ذكرها رسمياً لأول مرة في عام ١٩٩٢ في مؤتمر ريو. في المقاربات التقليدية والمهيمنة للتنمية المستدامة، والتي لا تزال متأثرة للأسف بنظريات التنمية الاستعمارية مثل مدرسة التحديث، يتم رفض التجارب التاريخية والتقليدية للسكان الأصليين والريفين بألقاب مثل البدائية والخرافات، ولكن في النهج البيئي، لم تكن هذه التجارب تعتبر قيمة فحسب، بل يجب دراستها وحاولوا إعادة إنتاجها وفقاً للظروف الجديدة. وتتمثل خصائص هذه المعارف والتكنولوجيات الأصيلة والتقليدية في أنها رخيصة ومتوافقة مع الثقافة والبيئة الأصيلة وشاملة وديناميكية. في الواقع، في النهج البيئي، يعتبر التاريخ الثقافي والاجتماعي للبلد بمثابة قدرة إبداعية لربط التنمية المستدامة بالبيئة الاجتماعية والبيولوجية، وهنا يعتبر مبدأ التعايش بين الإبداع والاستدامة هو الإجابة المناسبة لحل هذه المشكلة.



### قاعدة المعرفة البيئية

يمكن اعتبار مرتضى فرهادي أهم وأغزر عالم بيئي إيراني. فرهادي هو أحد علماء الأثروبولوجيا وعلماء الاجتماع الإيرانيين القلائل، الذين تدور أعمالهم بشكل أساسي حول العلاقة بين الثقافة التقليدية والمجتمع الإيراني وجغرافية إيران وطبيعتها. في أعماله، بالإضافة إلى وصف الظروف الجغرافية لمناطق إيران المختلفة، وصف فرهادي الهياكل العلمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية والسياسية المتأثرة بهذه الظروف الجغرافية والمناخية وحاول أن يوضح أن هذه الظروف المناخية الجافة والمنخفضة المياه فرضت نوعاً من التعايش والاستيعاب والتبادل، بين الرجل الإيراني التقليدي والمناخ والطبيعة من حوله. في تفاعل هذا الإنسان مع بيئته، خلق معرفة وتقنيات وبنى اجتماعية وثقافية متنوعة تتوافق مع مناخه وطبيعته، ولهذا السبب، تمكن من جعل الحضارة الإيرانية ممكنة ومستمرة لآلاف من السنوات في الهضبة المركزية لإيران. من خلال دراسة نظريات التنمية وتجارب التنمية في دول مثل اليابان والهند والصين، وكذلك الاعتماد على البيانات الأثروبولوجية التي جمعها فرهادي هو وزملاؤه الآخرون ذوو التوجهات البيئية مثل جواد صفني نجاد ونادر أفشار نادري، إلخ. صاغ نظرية التنمية "الصناعة فوق التقاليد وليس ضدها". وهو يعتقد أنه يجب استخدام التقاليد والثقافة والحضارة الإيرانية كجسر للمستقبل (التنمية)، وليس مجرد قضية زينة، ولهذا السبب، فإن "إثنوغرافيا المعارف والتقنيات التقليدية الإيرانية هي خبز وزبدة الإثنوغرافيين الإيرانيين". إنه من أوائل الأشخاص في إيران الذين تحدثوا عن ضرورة "جمع المعرفة والتقنيات الشعبية وعمل الأدوات التقليدية في إيران" كنهج للتطوير المحلي وتوسيع التكنولوجيا الإيرانية، ومن نفس الزاوية، ناقش "علم أمراض بحوث الثقافة الشعبية". يدافع فرهادي عن فكرة التصنيع بطريقة محلية، مع الحفاظ على البيئة وعلى أساس المعرفة التقليدية. واعتبر أن "تدمير مصادر المياه التقليدية وما نتج عنه من عواقب اجتماعية واقتصادية" ليس بسبب الزيادة السكانية وإنما هي نتاج طبيعي للزراعة والتصنيع الحديثين بغض النظر عن الخصائص المحلية والإقليمية؛ ومن هذه الزاوية يقول: "التقدم مستمر، وليس متقطعاً" بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون داخلية المنشأ".

يتبع...



## وداعاً لآلام الركبة مع الغضروف الاصطناعي

إيثيلين، لكن هذه المواد أكثر صلابة من الغضروف وبالتالي قد تسبب عدم الراحة لأجزاء أخرى من الركبة. في أمريكا، تضاعف التهاب مفاصل الركبة مقارنة بما كان عليه قبل قرن من الزمان. وعندما تفشل العلاجات المحافظة، تكون الجراحة خياراً. على مدى عقود، طور الجراحون عدداً من الإجراءات طفيفة التوغل، مثل إزالة الغضروف الرخو، أو عمل ثقبو لتحفيز نمو جديد، أو تعظيم الغضروف السليم من متبرع، لكن المشكلة أن كل هذه الأساليب تتطلب شهوراً من إعادة التأهيل وبعضها يفشل مع مرور الوقت. يعتبر الاستبدال الكامل للركبة طريقة مثبتة لتخفيف الألم وعادة ما يعتبر الملاذ الأخير؛ لكن المفاصل الاصطناعية لا تدوم إلى الأبد، ولهذا السبب لا تبدو خياراً جيداً للمرضى؛ خاصة المرضى الأصغر سناً الذين لا يرغبون في الخضوع لعملية جراحية كبرى تتطلب الاستبدال.

الهيديروجيل الذي صممه هؤلاء الباحثون، والذي يتكون من بوليمرات ماصة للماء، أقوى بثلاث مرات من الغضروف الطبيعي ويمكن دفعه وسحبه بقوة أكبر. تقوم شركة Sparta Biomedical، وهي شركة خاصة للأجهزة الطبية متخصصة في إعادة بناء الركبة، باختبار الغرسات المصنوعة من المواد على الأغنام. يستعد الباحثون لبدء التجارب السريرية البشرية العام المقبل. يشكل الغضروف طبقة رقيقة تغطي نهايات العظام. نتيجة لذلك، لا تحتك ببعضها البعض. في بحث سابق، فشل العلماء في ربط الهلاميات المائية مباشرة بالعظام أو الغضروف، مما يمنعه من الانكسار أو الانزلاق. لذلك اتخذ فريق بحث جامعة ديوك نهجاً مختلفاً. حاول باحثون آخرون استبدال الغضروف التالف بزرع الركبة المصنوعة من المعدن أو البولي

الوفاق/ يقول العلماء إنهم طوروا نوعاً من غضروف الركبة يعتمد على الهلام ويكون أكثر متانة وأقوى من الغضروف الحقيقي. حاول بعض المرضى كل شيء لعلاج آلام الركبة، بما في ذلك مسكنات الألم التي لا تستلزم وصفة طبية، والعلاج الطبيعي، وحقن الستيرويد. لكن، مرة أخرى، الألم يسلبهم سلامتهم. هشاشة العظام، التي تصيب ٨٦ مليون شخص في جميع أنحاء العالم ويقدّر أنها تصيب ١ من كل ٦ بالغين، هي السبب الأكثر شيوعاً لألم الركبة. وقد يتوفر بديل قريباً لأولئك الذين لا يرغبون في استبدال ركبتهم بالكامل. هذا البديل سيمكنهم من الوقوف على أقدامهم بسرعة وبدون ألم. يدعي فريق بحثي بقيادة علماء من جامعة ديوك أنه ابتكر أول بديل للغضروف يعتمد على الهلام وهو أقوى وأكثر متانة من الغضروف الحقيقي. تظهر الاختبارات الميكانيكية أن

يدعي فريق بحثي بقيادة علماء من جامعة ديوك أنه ابتكر أول بديل للغضروف يعتمد على الهلام وهو أقوى وأكثر متانة من الغضروف الحقيقي

## الضوء الأزرق للهاتف المحمول ضار بالصحة



المفرط للضوء الأزرق قد يكون "استراتيجية لمكافحة الشيخوخة". أشارت نتائج الأبحاث السابقة أيضاً

أن التحديق في الهاتف لفترة طويلة قد يسبب التجاعيد. كما تحذر الدراسة من أن الضوء الأزرق المفرط قد يؤدي إلى تسريع عملية الشيخوخة. تُظهر البيانات أن كل شخص بالغ تقريباً في العالم الغربي يتعرض للضوء الأزرق يوميا، لكن علماء جامعة ولاية أوريغون الآن يحذرون من أن هذا الضوء يمكن أن يعطل الوظيفة الخلوية ويسبب التنكس العصبي أو الشيخوخة. يقول الخبراء إن تجنب التعرض

الوفاق/ حذر باحثون من صحة عدد من النساء. حيث تُظهر نتائج دراسة جديدة أن النساء اللاتي تعرضن للإجهاد أو الإملاص (وفاة الجنين في الرحم) معرضات بنسبة تصل إلى الثلث للإصابة بسكتة دماغية في المستقبل. قام الباحثون بتحليل البيانات

الأوعية الدموية في القلب إلى زيادة خطر الإصابة بالسكتة الدماغية لدى النساء اللاتي لديهن تاريخ من ولادة جنين ميت. السكتة الدماغية هي السبب الرئيسي الثالث لوفاة النساء في المملكة المتحدة، حيث قتلت ٢٠٥٢٣ شخصاً في عام ٢٠١٨. تشير الأرقام إلى أنه في عام ٢٠١٩، فقدت حوالي ثلاثة ملايين امرأة حياتهن بسبب السكتة الدماغية، وهناك ملايين أخرى يعانين من إعاقات دائمة.

راجع الخبراء البيانات العالمية ووجدوا أن النساء اللاتي تعرضن لثلاث حالات إجهاض أو أكثر كن أكثر عرضة بنسبة تصل إلى ٣٥ في المائة للإصابة بسكتة دماغية غير مميتة في حياتهن. ارتبط إجهاض واحد بزيادة خطر الإصابة بسكتة دماغية غير مميتة بنسبة ٧٪، في حين ارتبط إجهاضان بزيادة خطر الإصابة بسكتة دماغية غير مميتة بنسبة ١٢٪. كان خطر الوفاة من السكتة الدماغية أعلى حتى من عامة السكان. قد يؤدي تضيق

أكبر للإصابة بأمراض أخرى. وفقاً لصحيفة ديلي ميل، تُظهر نتائج دراسة جديدة أن النساء اللاتي تعرضن للإجهاد أو الإملاص معرضات بنسبة تصل إلى الثلث للإصابة بسكتة دماغية في المستقبل. قام باحثون بتحليل البيانات المتعلقة بحالات الإملاص والإجهاض والعقم التي تؤثر على السكتة الدماغية ووجدوا أن النساء اللواتي ولدن ميتاً كن أكثر عرضة للإصابة بسكتة دماغية بنسبة ٣١٪. ووجدت الدراسة أيضاً أن العقم والإجهاض يعرضان النساء لخطر

## النساء في خطر الإصابة بالسكتة الدماغية

الوفاق/ حذر باحثون من صحة عدد من النساء. حيث تُظهر نتائج دراسة جديدة أن النساء اللاتي تعرضن للإجهاد أو الإملاص (وفاة الجنين في الرحم) معرضات بنسبة تصل إلى الثلث للإصابة بسكتة دماغية في المستقبل. قام الباحثون بتحليل البيانات

الوفاق/ حذر باحثون من صحة عدد من النساء. حيث تُظهر نتائج دراسة جديدة أن النساء اللاتي تعرضن للإجهاد أو الإملاص (وفاة الجنين في الرحم) معرضات بنسبة تصل إلى الثلث للإصابة بسكتة دماغية في المستقبل. قام الباحثون بتحليل البيانات